دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية
مجلد 20 العدد 01 السنة 2020 ص ص 203-227

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

الترجمة ودورها في فكر النهضة العربية الحديثة

The role of translation in the modern Arab Renaissance thought

د/ علي بودربالة [1]

[1] جامعة الجزائر 2 –الجزائر، bouderbalaali@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2020-05-09 تاريخ القبول: 2020-06-14

Abstract:

If the translation today is a science and an art, then it is the gateway through which cultures and civilizations move from era to age and from one country to another, and this is what was realized early on by the pioneers of modern Arab renaissance. Since the Muhammad Ali Pasha project, it has been shown that the Arab world cannot advance unless it is able From the corner of modern science and from Western systems and knowledge, translation was the bridge through which we can cross and move to the world of renaissance and exit from underdevelopment.

Key words:

Translation, renaissance, Arab, Europe.

المؤلف المرسل: علي بودربالة

البريد الالكتروني: bouderbalaali@yahoo.fr

الملخص:

إذا كانت الترجمة اليوم علما وفنا، فهي البوابة التي من خلالها تنتقل الثقافات والحضارات من عصر إل عصر ومن بلد لآخر وهو،ما أدركه مبكِّرا رواد النهضة العربية الحديثة، فمنذ مشروع محمد علي باشا، تبين أنه لا يمكن للعالم العربي أن يتقدم إلا إذا تمكن من ناصية العلوم الحديثة ومن النظم والمعارف الغربية، فكانت الترجمة هي الجسر الذي من خلاله يمكن العبور والانتقال إلى عالم النهضة والخروج من التخلف.

الكلمات المفتاحية :

ترجمة، نهضة، عرب، فكر، أوربا.

مقدمة:

إن الشعور بالتراجع وتخلف العالم العربي والإسلامي الذي يقتضي الإصلاح ظهر مبكرا إلا أن بوادره لم تبدأفعليا ومن داخل الخلافة العثمانية إلا مع السلطان سليم الثالث 1798م، وبعد الاحتكاك بالآخر الأوربي صاحب النهضة الجديدة وهكذا توالت المحاولات غير أن تجربة محمد علي باشا في مصر(1805) كانت النواة الأولى الصحيحة في اتجاه النهضة الشاملة ولو أنها كانت على النمط الأوربي إلا أنها وبعد الحملة الأوربية كانت بمثابة الأرضية التي ساعدت على احتضان الصدمة الكبرى للحداثة الأوربية من النخب الفكرية واستثمارها في مشروع النهضة التي بات تحمل معنى التقدم والبحث عن كيفية الخروج من الجمود والانحطاط والانفتاح على المدنية والانتهال منها.

ومن بين الوسائل المعتمدة في مشروع النهضة منذ التأسيس هو اعتماد حركة الترجمة. فهل كان للترجمة دورها الفعال في نهضة العالم العربي والإسلامي الحديث؟ هذا ما سيتناوله مقالنا بالتحليل.

الترجمة المعنى والتوظيف :

الترجمة عموما هي بيان لغة ما بلغة أخرى .

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

وفي الاشتقاق اللغوي نقول ارتجم الكلام أي التبس، والرتاج هو الباب المغلق، والمراتج هي الطرق الضيقة ،ومنها الرجم وهو القول بالظن أو الحدس والقذف بالغيب ، وارتجم الكلام أي ركب بعضه بعضا ويقال كلام مرجم أي عن غير يقين، ولسان مرجم إذا كان قولا، وفي القرآن الكريم : (**قال أراغب أنت عن آلهتي يا إبراهيم لئن لم تنته لأرجمنك واهجرني مليا**)[1] أي لأهجرنكولأقولن عنك بالغيب ما تكرهه، والمراجم هو الكلم القبح .

وجاء في لسان العرب لابن منظور(يترجم الكلام أي ينقله من لغة إلى لغة أخرى، إذا فسره بلسان آخر، والشخص يسمى الترجمان وهو الذي يفسر الكلام[2])

وجاء في القاموس المحيط **للفيروز أبادي** : الترجمان كعنفوان المفسر وترجمه وترجم عنه

أما في المعجم الوسيط: ترجم الكلام بينه ووضحه، وترجم كلام غيره وعنه بمعنى نقله من لغة إلى لغة أخرى وذكر ترجمته لفلان : يقصد سيرته وحياته وجمعه تراجم

وجاء على لسان المتنبي :

ملاعب جنة لو سار فيها سليمان لسار بترجمان

وقد جاء يصف جيش الروم في معركة الحدث قوله:

تجمع فيه كل لسن وأمة فما تفهم الحداث إلا التراجم

وفي الاصطلاح أن الترجمة هي النقل أو التحويل يقول الجاحظ: (وقد نقلت كتب الهند وترجمت الحكم اليونانية وحولت آداب الفرس فبعضها زاد حسنا وبعضها ما انتقص شيئا...وقد نقلت هذه الكتب من أمة إلى أمة حتى انتهت إلينا وكنا آخر من ورثها ونظر فيها[3]).

وقد شاع أن الترجمة تعني النقل وهو نقل المعنى ويقول الجاحظ في هذا الصدد أيضا : (إن الترجمان لا يؤدي أبدا ما دل الحكيم على خصائص معانيه

وحقائق مذاهبه) وقد بقي هذا المعنى سائدا إلى أن جاءت المدرسة البنيوية[4] إذ اعتبرت كل لغة نظام مستقل بطبيعته لا يمكن نقل أي جزء منه من لغة إلى أخرى فقالوا بإيجاد مكافئ في اللغة الثانية .ولما جاءت النظريات التي تهتم بالبنيات اللغوية والسياق تجاوزت الدراسات الجملة ومكوناتها إلى النص والخطاب، فعادت كلمة النقل ثانية ولكنها تعني نقل النص لا نقل المعنى . يقول **كاتفورد**Catford: (أنها عملية إحلال النص المكتوب بإحدى اللغات ((اللغة المصدر) إلى نص يعادله مكتوب بلغة أخرى (اللغة الهدف[5]) . أي نقل نتاج لغوي من لغة إلى لغة أخرى، **وللترجمة** لغة خاصة بها لاهي اللغة الأصل ولاهي اللغة الهدف .

ولكلمة ترجمة العربية الأصل مقابل في كل اللغات الأخرى كاللأرامية والأشورية والعبرية، وأن معناها بالإيطالية والفرنسية إنما جاءت من العربية بمعنى يتكلم أو يرفع دعوى وتحول معناها إلى الإفصاح عن شيء أو الترجمة من لغة إلى أخرى، وقد استخدمها ابن النديم في فهرسته بالمعنى الواسع أي(فسر وأوضح) عندما تحدث عن كليلة ودمنة، وهي كما سبق القولكلمة عربية أصيلة لا لبس فيها وليست من أصل أعجمي أو محولة .[6]

فالترجمة عملية معقدة لها جوانب فنية إبداعية وأخرى موضوعية تخضع للدراسة وتقع ضمن مجال علم اللغة العام ولها لغتها الخاصة.

التعريف بالنهضة العربية :

النهضة : لغة من النهوض وهي القيام من المكان، وانتهض القوم أي قاموا للقتال[7] . وهو مصطلح جديد عند العرب المحدثين لم يدخل التداول والشيوع إلا مع منتصف القرن ال19م عندما استعملت عند بعض المصلحين المحدثين بمعنى اليقظة من الغفلة وعدم السقوط في الانحطاط .

فأصل الكلمة أوربية من الكلمة اللاتينية Renaissance أو (عصر النهضة) وهي الفترة التاريخية الممتدة ما بين القرنين (ال14 وال15) الميلاديين حيث ظهرت في هذه الثناء مجموعة من التيارات الفكرية والثقافية والفنية

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

مصحوبة بترجمة الفكر اليوناني عن المسلمين انطلاقا من إيطاليا ثم شملت كافة أوربا حتى ووصلت إلى القارة الأمريكية، بلغت قمة ازدهارها في القرن 16 وبدايات القرن ال17.

وفي الاصطلاح العربي المعاصر: اليقظة العربية أو النهضة العربية مصطلح تاريخي يعود إلى حركة فكرية ثقافية ودينية واجتماعية وسياسية عمت البلاد العربية بين سنة (1820 و1914)، و يُعنون بها هي تنبه العرب إلى ماضيهم، وإدراكهم لواقعهم المتخلف، وسعيهم لإحياء الماضي بما فيه من أصالة وتراث عربي إسلامي، والعمل على تجاوز هذا الوضع المتخلف من أجل بناء مستقبل أفضل، بدأت النهضة في أواخر القرن التاسع عشر والقرن العشرين في وقت مبكر في مصر وفي بلاد الشام، وتعتبر في كثير من الأحيان على أنها فترة من التحديث الفكري والإصلاح.

أما مفكري العرب عندنا فقد اعتادوا أن يؤرخوا لعصر النهضة العربية الإسلامية الحديثة انطلاقا من حملة نابليون بونابرت على مصر سنة (1798م /1801م)،تأثرا بما جاءت به من مظاهر للحضارة الغربية وما وصلته آنذاك من تطور، حيث في هذه الفترة شهدت بعض الجهات من العالم العربي وثبة في سبيل التقدم الفكري والأدبي والاجتماعي، وإن كان في هذا الأمر اختلاف بين مؤرخي النهضة، فحملة نابليون وإن كانت بمثابة الصدمة و الحافز القوي المتعدد التأثير في ربط الصلة والتعامل بين المشرق العربي والغرب عموما فإن هناك من يرجع بوادر النهضة العربية الحديثة إلى وقت سابق على هذا التاريخ بكثير إلى عهد بن تيمية والعلامة بن خلدون، فالنهضة العربية الإسلامية تيار متصل بعيد الجذور كثير الروافد يختلف اتساعا وتأثيرا وأهمية في البلدان التي ورثت حضارة العرب وشكّلت العالم العربي والإسلامي الحديث خصوصًا لبنان وسوريا، ثم انتقلت بعد ذلك إلى كافة أنحاء العالم العربي.

فقد جرت العادة التأريخ للنهضة العربية الحديثة انطلاقا من هذه الصدمة الثقافية الناتجة عن هذا الغزو الأوربي وما صاحبه من حملة الإصلاحيين من داخل الخلافة العثمانية وخارجها بدءا من محمد علي باشا ومن جاء بعده .

لكن الذي لا شك فيه أن من مميزات النهضة العربية الحديثة وخصائصها أنها تأثرت بتيار المدنية الأوربية وهو ما يبدو عليها بإنشاء المدارس الحديثة ومناهجها التحديثية وفي الطباعة والصحافة وروح الحرية الشخصية والجمعيات الأدبية والعلمية والمكتبات العامة والمتاحف والتمثيل ...فالنهضة مهما كانت أسبابها الداخلية فإن العامل الخارجي أشد تأثيرا وهو اتصال الشرق العربي بالغرب الأوربي ولذلك كان من أهم تجلياتها الحوار الذي أقامته مع الغرب، وفي اعتمادها بدرجة أولى على **الترجمة** العلمية ثم الأدبية كأداة من أدوات ذالك الحوار[8]

فمهما كانت المبررات واختلاف وجهات النظر فإن النهضة العربية قد تضافرت فيها عدة عوامل ساعدت على ظهورها في منتصف القرن الثامن عشر، واتساع ينابيعها وتنوعها خلال القرنين التاسع عشر والعشرين، منهاالداخلية وأخرى خارجية وأن العامل البارز فيها هو حركة الترجمة التي انتعشت وازدهرت بعد هذه الحملة أكثر من أي وقت مضى، فقد كانت إحدى الأدوات الرئيسية للنهضة في مختلف المجالات التعليمية والصناعية والعسكرية والصحية والزراعية والإدارية :

فمن العوامل الداخلية :

1- حركات الإصلاح الإسلامي

حيث قامت في الوطن العربي حركات إسلامية عدة للنهوض بالعرب والمسلمين بإزالة عوامل التخلف التي لحقت بها، من جراء انتشار البدع والخرافات التي التصقت بالإسلام .ومنها الحركة الوهابية بالحجاز، والسنوسية بالمغرب

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

الإسلامي والمهدية بالسودان، ثم اتبعت بحركات إصلاحية أخرى أكثر معاصرة بدءا بجهود الإصلاحيين الأوائل كالطهطاوي وخير الدين التونسي، ثم الأفغاني ومحمد عبده، الكواكبي ورشيد رضا وبن باديس ..الخ، وقد ركزت هذه الحركات فيدعواتها الإصلاحية على:

أ- ضرورة العودة إلى القرآن والسنة كأساس لوحدة المسلمين

ب - تنقية الدين الإسلامي من الشوائب التي علقت به عبرعصور التخلف والتراجع الحضاري

ج - مقاومة المستعمر الأجنبي ،

د - العمل على النهوض بالعالم العربي والإسلامي وتقدمه

ومن العوامل الخارجية :

1 - انفتاح الوطن العربي على الفكر الأوروبي:

2- التأثر بالنهضة الأوربية الحديثة والمراحل التي مرت بها

فقد نادى بعض دعاة الإصلاح بالانفتاح على الحضارة الغربية والاستفادة من تفوق الغرب في العلم والاقتصاد، وقد شكل دعاة هذا الاتجاه عددا من الجمعيات الثقافية والعلمية، حاول أعضاؤها عن طريق الخطب والمحاضرات إبراز فضل العرب في الآداب والعلوم، ووجوب عمل العرب على استعادة أمجادهم. وأبرز من مثل هذا الاتجاه:

رفاعة الطهطاوي الذي أسس مدرسة الألسن في مصر. وخير الدين التونسي وبطرس البستاني، واليازجي وغيرهم من المسيحيين من بلاد الشام وكذا المسلمين

3- الحملة الفرنسية على مصر وبلاد الشام :

فقد فتحت حملة نابليون بونابرت على مصر في 1798 أبواب العالم العربي على الحضارة الغربية بما اشتملت عليه من مبادئ سياسية وأنظمة إدارية وعلوم وآداب وفنون وطباعة وصحافة وغيرها ...وقد رافق نابليون في حملته فريق من العلماء الفرنسيين في الرياضيات والهندسة والطب والجغرافيا ...ولما استقر به المقام أنشأ دواوين سياسية شورية كأساليب في الحكم الجماعي، وقد أسس مجمعا علميا على غرار المجمع الفرنسي للبحث والدراسة يحتوي على مجموعة من التخصصات العلمية بما فيها المسرح والتمثيل[9] ...

4- البعثات التبشيرية التي ساهمت في تنشيط الحركة التعليمية والثقافية:

وينطبق هذا على بلاد الشام خاصة لبنان حيث أنشئت في 1834 الجمعيات العلمية و الأدبية و منها مدرسة عين طورة من قبل المبشرين ثم الكلية السورية ... 1847 أنشأ هؤلاء المبشرون الجمعية السورية ببيروت لنشر العلوم والفنون والتي كان من أعضائها البارزين الذين كان لهم دور بارز في الآداب وترجمة الروائع العالمية ونقلها إلى القارئ العربي منهم: ناصف اليازجي، بطرس البستاني، وقد أُتبعت هذه بمدارس وكليات في شتى الفنون كان لها الدور الأساس في نقل الحضارة الأوربية وآدابها إلى العالم العربي عن طريق لبنان وبلاد الشام عموما .

وقد نشطت في هذه الثناء الترجمة وتحديث اللغة العربية فقد ترجم البستاني التوراة إلى العربية كما ترجم سليمان البستاني إلياذة هوميروس و عمل إبراهيم اليازجي على تعريب التوراة للياسوعيين... و هكذا ساهمت الإرساليات

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

التبشيرية المسيحية في النهضة الأدبية و الثقافة العربية و كان لها دور في القومية عند العرب و من الجمعيات التي أنشأها بعض الأوساط المسلمة جمعية المقاصد الخيرية، والمجمع العلمي الشرقي في بيروت والجمعية التاريخية، وجمعية الفنون الطبية وكلها في بيروت ودمشق [10]

وقد كانت هذه العوامل مجتمعة من بين أهم الأسباب التي أدت إلى بعض مظاهر النهضة ومن بينها:

1- ظهور حركة الترجمة والتأليف :

بحيث بدأ إحياء عملية الترجمة في العالم العربي مع نشأة الدولة الحديثة في مصر على يد محمد علي باشا (1805-1848م)، وجاء ذلك في إطار سياسته الهادفة إلى النهوض بالتعليم، والتي شملت إرسال البعثات العلمية إلى دول أوروبا كإيطاليا وفرنسا، وإنشاء المدارس العليا. وجاء الاهتمام بالترجمة كوسيلة لنقل المعارف الأوروبية الحديثة إلى مصر. وفي عام 1835، أمر محمد علي بإنشاء مدرسة الترجمة، والتي عرفت فيما بعد بمدرسة الألسن كمدرسة عليا متخصصة في تدريس اللغات الأوروبية، وقام بإدارة المدرسة رفاعة الطهطاوي الذي اختار لها 80 طالبًا، وتم الاهتمام بتدريس اللغتين العربية والفرنسية، ثم التركية والإنجليزية. ونجحت المدرسة في تخريج كوادر متميزة من المترجمين المتخصصين، وبلغ عدد الكتب المترجمة على يد خريجي المدرسة 2000 كتاب في مختلف المعارف

وقد اتجه محمد علي إلى شراء الكتب العلمية التي يوصي بها مُبتعثوه وموظفوه ليتم ترجمتها، وكانت هناك هيئة من المحررين من علماء الأزهر تقوم بمراجعة وضبط مصطلحات ما تم ترجمته. وكان أول الكتب المترجمة في الطب كتاب "القول الصحيح في علم التشريح". وأنشأ محمد علي "المطبعة الأميرية"

ببولاق 1822 وعددًا من المطابع الأخرى لطباعة الكتب المترجمة وتوزيعها على الموظفين، والطلاب، وأفراد الجيش، ومن تيسر له الحصول عليها من العامة.

وقد أصاب عملية الترجمة في عهد خلفاء محمد علي ما أصاب حركة التعليم ومؤسسات الدولة الناشئة من تدهور، فانحسرت نسبيًّا. فأغلقت مدرسة الألسن و ألغي قلم الترجمة في عهدي عباس و سعيد ثم استؤنفت حركة الترجمة في عهد الخديوي إسماعيل واستعان في ذلك بعدد من الكتاب والأدباء الذين وفدوا إلى مصر من الشام وكان لهؤلاء مساهمات فعالة في الترجمة و النهضة عموما ومن مظاهرها هنا ظهور بعض المجلات كالمقتطف، الهلال ... وإن شهدت بعض التحسن مع عودة رفاعة الطهطاوي لإدارة مدرسة الألسن في عهد سعيد باشا 1854م. ثم شهدت حركة الترجمة نهضة ثانية مع إصلاحات الخديوي إسماعيل في مجال التعليم، والتي شارك فيها الطهطاوي وعلي مبارك؛ حيث نشطت الترجمة مع عودة البعثات إلى المدارس الأوروبية. وقد لعب الشوام دورًا بارزًا في حركة الترجمة في نهاية القرن التاسع عشر، بالإضافة إلى دورهم في الصحافة. وبصورة عامة اتجهت محاولات الترجمة في هذه الفترة - خاصة مع بداية احتلال بريطانيا لمصر نحو ترجمة الأعمال الغربية التي تمس قضايا الإصلاح والعلاقة بين الإسلام والغرب[11].

وكان لترجمة الكتب الفرنسية والإنكليزية إلى العربية أثر كبير في النهضة الأدبية، وقد بدأت حركة الترجمة في بلاد الشام على يد بعض رجال البعثات الدينية، إذ ترجم هؤلاء بعض الكتب التي احتاجوا إليها في التدريس، لكن حركة الترجمة لم تقو وتتنوع إلا بعد عودة رجال البعثة المصرية الأولى الذين بدؤوا بترجمة بعض الكتب العلمية. ويعود الفضل الأكبر في تنشيط هذه الحركة إلى الطهطاوي الذي أنشأ «مدرسة الألسن» عام 1835، وقد عنيت هذه المدرسة بتعليم اللغات الأجنبية المختلفة وترجم خريجوها مئات الكتب والقصص

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

والمسرحيات، كما شارك السوريون واللبنانيون بقوة في تلك الحركة، ولاسيما بعد أن هاجر بعضهم إلى مصر، مثل: نجيب الحداد، وبشارة شديد، وطانيوس عبده...حتى بلغ عدد الكتب المترجمة نحو ألفي رسالة وكتاب، ثم اتسع نطاق الترجمة بازدياد مطرد وما زال يتسع حتى اليوم إذ تشمل المترجمات أهم روائع الأدب العالمي في سائر الفنون[12].

2- **إرسال البعثات العلمية إلى أوروبا.**

وهو ما أسهم به محمد علي باشا وقد إتجهت أنظاره أولا إلى تركيا ثم إلى أوربا دون الإنجليز و الفرنسيين خوفا من تغلغل نفوذهم لكن بعد 1820 تتالت البعثات إلى فرنسا و غيرها و قد سار من بعد محمد علي باشا خلفاؤه على نفس النهج و قد كان لهذه البعثات العلمية الدور الأساس في الانفتاح على حضارة الغرب و ترجمة مؤلفاتهم العلمية و الأدبية و الفنية و تدريس علومهم الحديثة في المعاهد و المدارس ومن هؤلاء كما هو معروف الطهطاوي، و الشيخ علي مبارك الذي إليه يرجع الفضل في إنشاء دار العلوم و دار الكتب المصرية ومنهم صالح مجدي، عبد الله أبو السعود ،وعبد الله فكري[13] ...

الترجمة ومشروع محمد علي باشا التحديثي :

إذا كانت النهضة العربية الحديثة تبدأ مع حملة نابليون بونابرت على مصر في 1798 فإن دور الترجمة وقيمتها فيها إنما تبدو من خلال مشروع محمد علي باشا التحديثي(1805/1848م) فمباشرة بعد أن استتب الأمر بيده و شرع في تنظيم أمور البلاد وإصلاح إدارتها أحس بالحاجة إلى موظفين وإطارات مثقفين ثقافة عصرية لمساعدته في النهوض، فأرسل البعثات إلى أوربا وفتح العديد من المدارس، وكان غرضه أن يكون هؤلاء جسر تواصل وهمزة وصل بين الثقافة

العربية والثقافة الأوربية الحديثة فحثهم على تعلم لغة هؤلاء والشروع في نقل العلوم وترجمتها إلى العربية وبمجرد عودة بعض أفراد الدفعة الأولى طلب منهم الشروع في إنشاء مدرسة للألسن أو الترجمة حتى يتمكن من تجسيد مشروعه على أرض الواقع فكانت المدرسة عام 1835م ومنفذ المشروع هو رائد البعثة الطهطاوي وهكذا بدأت حركة الترجمة تدريجيا بمصر ثم الشام فالعالم العربي الحديث كله كالآتي:

أولا الفرنسيون ومنذ دخولهم مصر كانوا في حاجة إلى مترجمين دائمين ورسميين لسد حاجات أفراد الحملة لترجمة المنشورات و لتسجيل محاضر الدواوين وليكون هؤلاء المترجمون وسطاء في نقل الحديث بين الحكام والمحكومين، وكان هؤلاء المترجمون الرسميون أشخاص غرباء استقدمتهم الحملة حين قدومها إلى مصر و بعضهم من الأسرى البحارة المسلمين الذين كانوا تحت أيادي فرسان القديس يوحنا بجزيرة مالطا والبعض الآخر من المستشرقين الملمين بالعربية وقد كان لهذا أثره في نقل الترجمة

ثانيا النهضة من حيثهي حركة فكرية واسعة تشمل كل الميادين تقوم أساسا على الترجمة بالشكل المباشر من خلال نقل المؤلفات أو بشكل غير مباشر كنقل الأفكار والمعارف بمعانيها وكلا النوعين هو ما كانت تتطلع إليه النخب الفكرية والسياسية العربية مع مطلع القرن 19م فالترجمة والتأليف كلاهما كانا يهدفان عند الأوائل من رجال النهضة إلى اقتباس التمدن الغربي .وهو الهدف والمسعى الذي يحمله مشروع محمد على باشا الإصلاحي أو التحديثي بمعنى أدق فقد أدرك هذا الأخير ومنذ البداية أن هذا لن يتم دون أن تكون هناك حركة ترجمة واسعة وشاملة لكل الميادين فتحديث الجيش يحتاج إلى فكر عسكري جديد وإلى صناعة حربية متطورة وإلى شباب متعلم تعليما عصريا، وهذا بدوره يحتاج إلى بعثات علمية للتخصص العلمي والتقني في أوربا ... وكل هذا جعل من الترجمة أمرا لابد منه زيادة على التأليف ونقل المعارف والخبرات وباللغة التي

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

يتقنها رجل التحديث مادام يهدف إلى تحقيق التقدم والتطور على غرار ما هو موجود في أوربا .

ثالثا نظرا للاحتكاك الذي وقع بعد ذلك بين العرب والحضارة الغربية الحديثة وتجديدا أيام مع محمد علي باشا الذي يعتبر رائدا كما أسلفنا القول في هذا فقد أنشأ مجمعا علميا فرنسيا ومدارس وصحف كالوقائع المصرية عام 1828م ومطابع كمطبعة بولاق التي تأسست سنة 1822 المتخصصة في طبع الكتب المدرسية والمترجمة منها ومعامل للورق والأقمشة، كما أوجد مدارس عسكرية، ومنها مدارس للترجمة كمدرسة للطب بأنواعه، كما أوفد البعثات العلمية للخارج .وعن هذه البعثات انتشرت حركة الترجمة ونقل الكتب من اللغات الأوربية إلى العربية و خاصة من اللغة الفرنسية[14] ويقال أن محمد على لم يكن ينتظر عودتهم بل أمرهم بالشروع فيها وهم طلبة يتلقون العلم في أوربا ويحاسبهم على ذلك ويتتبع أخبارهم في هذا الشأن مع حبه معرفة رأي أساتذتهم في ترجمتهم وهذا دليل آخر على مدى حرصه واهتمامه بالترجمة ونقل المدنية الأوربية إلى مصر ومنها إلى العالم العربي كله .[15]

الترجمة عند الطهطاوي ومكانتها في تحقيق النهضة:

يعتبر بدوي رافع رفاعة الطهطاوي (1801 / 1873) زعيم حركة الترجمة والمنفذ الأول لسياسة محمد علي التعليمية فقد كان مؤمنا إيمانا راسخا بدور الترجمة إضافة إلى التربية والتعليم في تحقيق عملية التحديث والتثوير وحركة النهضة كما أشار إلى ذلك في مؤلفه الشهير المعروف بالديوان النفيس بإيوان باريس أو :((**تخليص الإبريز في تلخيص باريز**)، عندما دعا صراحة إلى ضرورة الأخذ عن الإفرنج ما لم يخالف ذلك الشريعة الإسلامية، وقد تمثل هذا الإتمام في إنشائه **لمدرسة الألسن** بمصر في 1835م التي سميت في البداية بمدرسة الترجمة ،كانت آنذاك بمثابة الجامعة اليوم بحيث كانت تدرس طلابها آداب العربية

واللغات الأجنبية زيادة على الجغرافيا والتاريخ وقد استمرت على نشاطها الدؤوب دون كلل أو ملل طيلة 15سنة ، والغريب أنها تدرس كل المواد باللغة العربية وقد بلغت الكتب التي ترجمها إلى ألفي كتاب، وبجوار المدرسة أنشأ سنة 1841اما أسماه : بـ **قلم الترجمة** أي مجموعة من الأقسام كل قسم متخصص في فن علمي خاص، فقسم لترجمة الرياضيات وآخر لترجمة العلوم الطبية والطبيعية وثالث لترجمة العلوم الإنسانية والاجتماعية، وقسم الترجمة للتركية ولكل قسم من هذه الأقسام مسؤول عنه ،يقول شحاذة الخوري في الطهطاوي واختياره للترجمة: (وكان اشتغاله بالترجمة والتأليف هدفا بذاته ووسيلة لتحقيق هدف أكبر. أما أنه هدف بذاته فذلك أن رفاعة كان شغوفا بالمعرفة بالعلم بمعناهما الموسوعي الواسع، وعندما اطلع على ينابيعهما في التراث العربي الإسلامي الثري وفي مؤلفات العلماء والأدباء الفرنسيين بخاصة ،رغب في إظهارهما بأسلوبه السليم الرشيق لأبناء مصر والعرب، وأما أنه وسيلة لتحقيق هدف أكبر، فإن رفاعة إذ قنع بأن العلم سبيل القوة والمعرفة طريق الازدهار، وشاهد ما شهده في الغرب ، فقد عزم على مباشرة الترجمة والتأليف والحث عليهما ورعايتهما لتنوير أبناء جلدته ونقل مصر الغالية من بلد تابع متخلف ومستغل إل بلد مستقل حر ومتقدم)) [16] وقد كانت ترجمات الطهطاوي موسوعية فقد شملت كل العلوم والفنون فمن التاريخ والجغرافيا إلى الطب والعلوم فإلى الهندسة والقانون ومنها جميعا إلى الشعر والأدب عموما، ومن أهم الكتب التي قام بترجمتها : تاريخ قدماء المصريين طبع في 1838، وكتاب القانون المدني الفرنسي طبع في 1868، وروح الشرائع **لمونتسكيو** لم يطبع ،المنطق طبع في 1838 أصول الحقوق الطبيعية لم يطبع، التعريبات الشافية لمريد الجغرافيا طبع عام 1835، كتاب قدماء الفلاسفة 1836 والقائمة طويلة تفوق السبعة والعشرين كتابا من أهم المؤلفات آنذاك وأشهرها ،هذا ناهيك عن الترجمات التي أشرف عليها وقام بترجمتها تلامذته وطلاب مدرسة الألسن وقلم الترجمة، وقد واجهه في ترجمته مشكلة المصطلح الأجنبي فعمد إلى وضع مصطلحات في نهاية كل كتاب يترجمه أو يشر ف

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

عليه،وزيادة على هذا النشاط فقد ظهرت الصحافة بأنواعها كما هو معروف في نهضة محمد علي والتي ساهمت هي بدورها في الترجمة بفضل ما كانت تنشره على صفحاتها من مقالات وبحوث مترجمة لكتاب وأدباء وعلماء مشهورين في ذلك الوقت، ذاك ما كانت تقوم به **المقتطف**، **والهلال** وغيرهما من صحف ومجلات ذلك الوقت وبأقلام مصرية وشامية كان لها صيت واسع سنذكر بعضها في وقت لاحق من هذا البحث، وقد تميزت الترجمة بمصر في هذه الفترة من عصر النهضة ببعض السمات نذكر منها خاصة:

1ـ كانت الترجمة هادفة إذ كان القصد الوصول إلى كتاب مدرسي يؤدي غرضا تعليميا أو تثقيفيا محددا فوضعت كتب جمعت بين الترجمة والتأليف بحيث جمعت أجزاؤها من كتب كثيرة مخـــــتلفة 2. بدأت الترجمة بعيدة عن التخصص فكان المترجم نفسه ينقل كتبا في موضوعات مختلفة وعندما قويت الترجمة مالت إلى التخصص .

3 ــ اتبع في الترجمة مبدأ المشاركة في العمل حرصا على إنجازه في أقصر مدة، فكان يشترك في نقل الكتاب إلى العربية أكثر من مترجم ولا سيّما إذا كان الكتاب كبير الحجم أو يحتوي على كثير من الأجزاء .

4. برز هناك مترجمون متخصصون وكان الطهطاوي في طليعة كل هؤلاء جميعا بحيث كان يجمع بين عدة مهام في آن واحد الترجمة والتأليف والتعليم والإدارة وقد ظلت مصر رائدة إلى غاية 1870 أي إلى ما بعد الطهطاوي وبعدها انتقلت الترجمة إلى بلاد الشام سوريا ولبنان مع العلم أن هذه المناطق من العالم العربي كانت سباقة إلى الترجمة بل يعود ذلك إلى عهود سابقة عن النهضة الحديثة كما سنرى وقد شارك علماؤها في هذه الحركة بمصر ذاتها عندما سافروا إليها ومن هؤلاء وخاصة في ميدان الأدب والمسرح والقصص نجيب الحداد، وبشارة شديد، وطانيوس عبده،

ومن خلال تاريخ الترجمة في مدرسة الألسن يتبين :

1. أن الترجمة لم تبدأ مع مدرسة الألسن بل سبقتها بسنوات من طرف رجال محمد علي وموظفي ديوانه من الأرمن ومن الشاميين السوريين تحديدا والذين كانت معرفتهم بالترجمة معرفة ممارسة لا معرفة علمية

2. أن الكتب المترجمة غطت مساحات مهمة من تاريخ العالم منذ أقدم العصور إلى أحدثها وهذا لميل الطهطاوي العلمي لهذا الفن عملا بحكمة استقاها من أحد القنا صلة الروس وهو الكولونيل دوهامل (من يقرأ التاريخ يصبح رجلا عظيما) .

3. شمل تاريخ فرنسا وثورتها حيزا أكبر من ترجمات الطهطاوي ومدرسة الألسن وقلم الترجمة، وهذا أمر طبيعي حيث أن محمد علي استعان خاصة بالفرنسيين وكان الإعجاب بهم واضحا وأن بعثاته كانت إلى هذا البلد أكثر بكثير من غيره .[17]

وقد استمرت المدرسة في نشاطها المعهود إلى غاية 1885 عوضت بمدرسة دار العلوم ولم تفتح أبوابها من جديد إلى أن تولى طه حسين وزارة المعارف في 1950 م فافتتحت من جديد عام 1951م إلى أن قامت ثورة 1952 فأصبحت المدرسة بموجب قرار صادر في 1956 مدرسة نظامية لتعليم كل لغات العالم ولكل الدارسين بما فيهم الضباط العاملين بالجيش المصري .

حركة الترجمة وتوسعها في الوطن العربي :

إذا كانت مصر وبلاد الشام رائدتان في الترجمة في المشرق العربي فإن تونس هي رائدة المغرب العربي فقد كان الحاكم المشير **أحمد باي** (1855/1837) الذي كان ينظر إلى حركة التحديث التي يقوم بها محمد علي في مصر بعين الإعجاب والغيرة في الوقت ذاته فاستعان هو الآخر بعلماء بلده **كابن الضياف** (1874/1802) الذي كان على إطلاع لما يقوم به الطهطاوي ولما ورد في مؤلفه الشهير((**تخليص الإبريز في تلخيص باريز**))، ومنهم العلامة والمصلح الكبير **خيرالدين التونسي** (1889/1822) صاحب كتاب : ((**أقوم المسالك في معرفة**

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

أحوال المما لك)) هذا الأخير الذي لا يقل أهمية ولا مكانة عن الطهطاوي في سبيل ما قام به من جهد وما دعا إليه من تحديث واقتباس عن أوربا وخاصة في مجالي سياسة الاقتصاد والتنظيم الإداري ولا يكون ذلك طبعا إلا عن طريق الترجمة وباللغات الأجنبية الأم هنا الفرنسية ، وقد بلغت الكتب التي ترجمت من اللغة الفرنسية إلى العربية وبأمر من **أحمد باي** : 46كتابا منها 40 كتابا متعلقة بالفنون العسكرية وكل هذا كان ما قبل احتلال تونس من فبل الفرنسيين عام 1881م ،ولم تكن المدرسة العسكرية عسكرية فحسب بل كانت مدرسة تعليمية يحتوي برنامجها على كل المواد التعليمية العصرية، فالترجمة في النصف الأول من القرن 19م في عهدي محمد علي بمصر وأحمد باي بتونس كانت اختيارا سياسيا ونشاطا رسميا تقرره السلطة السياسية وتخطط له وتشرف عليه وتراقبه ليكون في خدمة سياستها ويحقق أهدافها، وبالأخص محمد علي الذي اعتبر قضية الترجمة قضية شخصية استدعت كامل عنايته واهتمامه لارتباطها بتحقيق مشروعه السياسي الهادف إلى بناء دولة حديثة تتمكن من الاستقلال النهائي عن الباب العالي وتقف في وجه الأطماع الأوربية[18].

وفي إحصائيات علمية صادرة عن دوائر مصرية نشرتها المجلة المذكورة أعلاه تبين نسبة الإنتاج الترجمي في القرن ال19 وعلاقة كل ذلك بالنهضة كالآتي :

1. تبين أن حركة الترجمة قد انتشرت بكثرة في هذه الفترة بحيث بلغت مع بداية القرن ما نسبته 34ومن أسباب ذلك إنشاء المدارس الخصوصية العسكرية والطبية والهندسية والإدارية التي كان مدرسوها مكلفين بترجمة الكتب المدرسية والمرجعية وعودة المبعوثين إلى الخارج وتخرج المترجمين من مدرسة الألسن

2. الاهتمام بتطوير القضاء أدى إلى ترجمة القوانين الفرنسية للحد من النفوذ الأجنبي ويدخل ضمنه ترجمة الطهطاوي لمؤلف مونتسكيو روح الشرائع السالف الذكر

3. تعريب الطب الأمر الذي نشط الترجمة من اللغات الأوربية إلى العربية وهذا تحديدا في عهد الخديوي إسماعيل الذي جعل من اللغة العربية لغة رسمية في كل الدواوين والمصالح وترجمته لكل اللوائح والأوامر

4. احتلت الكتب المترجمة من اللغة الفرنسية المرتبة الأولى وهذا يعود إلى البعثات المتوجهة إلى فرنسا تليها الانجليزية في نهاية القرن وبعد دخول الاستعمار الانجليزي لمصر ثم عموم المشرق العربي

5. أن الغالبية الساحقة إن لم أقل كلها ترجمت إلى اللغة العربية الشيء الذي أعطاها مكانتها في البلد إلى الآن بما فيها بلدان المشرق العربي والشام خاصة

6. تحتل الكتب العلمية والتقنيات الحديثة المراتب الأولى من الكتب المترجمة وهذا لحاجة التعليم والجيش والإدارة إلى هذا النوع ومدي مساهمتها في النهضة

7. تحتل الكتب الموجهة إلى المدارس المراتب الأولى من الكتب المترجمة وهذا يدل على أن النهضة تبدأ بالتعليم وهو ما كان واضحا في مشروع الطهطاوي كمنفذ للتوجهات السياسية السائدة آنذاك .

وفي بلاد الشام وتحديدا في سوريا و لبنان فقد كانت أكثر المناطق اتصالا واختلاطا بشعوب أوربا بدءا من آثار الحروب الصليبية وبقاء المسيحيين ووجودهم أصلا بهذه المناطق وقد كان للبعثات التبشيرية الأمريكية والفرنسية إلى لبنان من اليسوعيين أثرها في توجيه الترجمة بهذه المناطق بحيث غلب عليها الطابع الديني وقد ساهمت في نشر هذا الفكر إلى حد بعيد ولكن هذا لم يمنع الكثير من المثقفين في لبنان من استيعاب الثقافة العربية وتطويرها مع الانفتاح على ثقافة الغرب منذ عهد فخر الدين الثاني ،ولما كانت الترجمة في أحد أبعادها هي شكل من أشكال الحوار الفكري بالكلمة فإن المترجمين الأوائل أرسوا أسس

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

عملية الحوار هذه بين الحضارة العربية والحضارة الغربية ومن أبرز المترجمين أنطوان روفائيل ،ويوحنا عنجوري ،وأوغسطين سكاكيني ،ويوسف فرعون ،.. وكذا الرحلات التي كانوا يقومون بها إلى إيطاليا وإلى روما حيث مقر الكنيسة البابوية فقد تأسست في 1847 بسوريا **الجمعية السورية** من طرف الإرساليتين الأمريكيين بهدف نشر الآداب وترقية العلوم والفنون وقد أربى أعضاؤها على على ال50 عضوا أشهرهم بطرس البستاني ،إبراهيم اليازجي، ثم انتقلت إلى بيروت باسم **الجمعية العلمية السورية** وقد زيد عدد أعضائها عن ال150 ثم **جمعية زهرة الآداب** في 1873ومن أهم أعضاء هذه الجمعيات وأدبائها المعروفين على امتداد العالم العربي وحتى العالمي نذكر بطرس البستاني ،وأديب إسحاق ،ويعقوب صروف، وفارس نمر، وإبراهيم اليازجي، وكل هؤلاء من صنف الأدباء بخلاف ما كان سائدا في مصر وهو ما يفسر طابع الترجمة المنتشرة ببلاد الشام ويقابلها في مصر **جمعية المعارف** التي تأسست في 1868 لنشر الثقافة وإحياء التراث ومن مشاهيرها أحمد فارس **الشدياق** ومنها جمعية **مصر الفتاة** التي من أعضائها جمال الدين الأفغاني رائد النهضة، ومن المجامع المتخصصة في الترجمة وضبط المصطلحات **المجمع العلمي العربي** الذي تأسس بدمشق في 1919وقد أضحى يسمى **بمجمع اللغة العربية** منذ 1958 ويضم أعضاء من كافة الأقطار العربية وقد وجدت مبكرا الكلية الأمريكية بلبنان باللغة العربية وكان الهدف الأساسي لها هو التبشير أو نشر النصرانية فقد أوجدت مدارس لها بلبنان للدروز وكذلك بسوريا للنصرانيين هناك و ظلت كذلك مدة من الزمن، وفي دمشق أنشئت كلية الطب في 1901م والتي بقيت تدرسه بالعربية إلى اليوم وهي الحالة العربية الوحيدة .

وهذه الجمعيات أغلبها أسسها الطلاب الذين درسوا بالخارج أوربا وتأثروا ببعض القوميات هناك، وقد نقلت هذه الجمعيات كما سبق الذكر أمهات الكتب

التي صدرت في القارة الأوربية من فلسفة وروايات ومسرح وشعر بالإضافة إلى إحياء المصطلحات العلمية والطبية خاصة مثل قانون ابن سينا وابن البيطار والرازي وابن الهيثم و وترجمة وتعريب البعض الآخر مثل معجم (**كلارفيل)** في الطب وغيره كثير جدا جدا مما قامت به مدرسة الألسن

وكان الهدف الأساسي من الترجمة في عصر النهضة هو نقل العلم الأوربي الحديث إلى اللغة العربية والغاية من كل ذلك هو الإمساك بعوامل النهضة والتقدم الذي وصلت إليه أوربا والخروج من الانحطاط والتخلف الذي وصل إليه العالم العربي والإسلامي وهو ما يجعل من النهضة نهضة فعلا.

والمتتبع لحركة الترجمة في الوطن العربي يراها قد بدأت بجهود أفراد ومؤسسات خاصة كما هو حال أدباء المهجر ثم انتقلت من منتصف الخمسينات من القرن الماضي إلى مؤسسات رسمية تعنى بالترجمة ونشرها على نطاقواسع في وزارات التربية والثقافة عموما وفي الإعلام والتعليم العالي وفي الجامعات وقد بدأت الترجمة بالكتب الأدبية والفنون ومشكلات التنمية والمذاهب الاقتصادية والاجتماعية ثم في

المجالات العلمية والتقنية وهذا تماشيا في البداية مع هوايات الفرد وحاجاته وبعد ذلك تطورت حسب حاجات المجتمع ومخططاته التنموية .ومن أعلام الترجمة في عصور النهضة المتأخرين والذين أثروا الحضارة والثقافة العربية بتراجمهم لأهم الروائع العالمية نجد على سبيل المثال لا الحصر: سليمان البستاني مترجم **الإلياذة** التي يزيد عدد أبياتها عن 15الف بيت شعري مستعينا في ذلك بخمس لغات عالمية شهيرة صدرت عام 1902 بعدأن استغرقت منه أكثر من ثماني سنوات ،ومنهم أيضا الفلسطيني **سليم قبعين** مترجم مؤلفات الأديب الروسي **تولستوي** إلى العربية، ومن الأدباء المشهورين والذين ساهموا في تطور الترجمة وتمكين القارئ العربي من الإطلاع على أهم الروائع العالمية وخاصة في ميدان الأدب مع مطلع القرن ال20 منهم: أحمد حسن الزيات ،خليل مطران، مصطفى لطفي المنفلوطي هذا الأخير الذي لم يكن يحسن اللغات الأجنبية ومع ذلك ترجم

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

القصص الشهيرة من أفواه أصدقائه منها : "**ماجدو لين**" ،و "**الفضيلة**"، "**الشاعر**"..الخ، جبران خليل جبران ،ومي زيادة صاحبة دمعة وابتسامة، ونجيب حداد مترجم الأعمال الكاملة **لشكسبير** إلى العربية،(روميو وجوليت) وكذا الأديب الكبير طه حسين بترجمته المجموعة الكاملة **لفولتير** وغيرها ... [19] ولا يفوتنا أن نشير هنا إلى المترجم السوري الكبير سامي الدروبي المختص في ترجمة الأدب الروسي والذي ترجم ثلاثية الجزائري محمد ديب عن الفرنسية :الدار الكبيرة، الحريق، النول، فبعد الاستقلال استيقظت في أغلب البلدان العربية نهضة ثقافية ومنها الجزائر حيث شرعت في سياسة التعريب، ومع هذا فإن حركة الترجمة والنقل في الوطن العربي ما زالت دون المستوى المطلوب وبعيدة عن الكفاية نظرا لما بلغته التطورات العلمية والتكنولوجية في المجتمعات الراقية والتي نحن في أمس الحاجة إليها ونقلها إلى مجتمعاتنا العربية فالنقص ملحوظ من حيث الكم ومن حيث الكيف على حد سواء ما لم تصبح اللغة العربية لغة علم بشتى فروعه الإنسانية والمادية .

فعلى الرغم مما حققته هذه الفترة في ميدان الترجمة من التأصيل والمعاصرة إلا أن كل هذه الجهود لم تؤت أكلها بالشكل المطلوب لعدم تحولها إلى مؤسسات رسمية على مستوى العالم العربي متجاوزة المؤسسات القطرية التي لا يمكنها أن تقوم منفردة بمشاريع ضخمة من هذا القبيل .[20]

وقد وصف وقيم أحد المفكرين العرب الترجمة في عصر النهضة بالقول بالترجمة والمثاقفة يحصل التطور على جميع الأصعدة الأدبية والعلمية والفكرية والفلسفية مع ما يرافقها من حركة تنموية اقتصادية واجتماعية وثقافية إلا أن هذا لم يحصل بالشكل المطلوب نظرا لأن الترجمة في عصر النهضة كانت جزئية ومتجزئة إذ اتسمت بالصفات الشخصية للمترجمين ولم تأخذ الطابع المؤسساتي وشكل مراكز البحوث وهذا ما أفقد الفكر العربي كما يقول شمولية الرؤية ووقف

عند الحلول الجزئية ولم يرتق إلى الرؤية الفلسفية الشاملة .فالوتائر المتسارعة في تطور الفكر والعلوم تبين أن حاجتنا إلى التعريب والترجمة كبيرة ومصيرية والطريق هو أن تتم الترجمة بشكل مدروس ومنسق وضمن مؤسسات للترجمة ومراكز البحث العلمية تتعاون فيما بينها [21].

يمكن القول بأنّ الترجمة في عصر النهضة كانت جزئية ومجتزأة، لم تتجرد عن الهوى، إذ ارتبطت بالسمات الشخصية للمترجمين، ولم تأخذ الطابع المؤسساتي، وشكل مراكز البحوث، وهذا ما أفقد الفكر العربي شمولية الرؤية، ولم يفسح المجال أمامه للتطور بشكل سليم، بل يمكن القول بأن الفكر العربي وقف عند الحلول الجزئية، "التي تكون بداية لمشكلات جديدة"، ولم يرتق إلى الرؤية الفلسفية الشاملة، "ومن هنا كانت الحاجة إلى رؤية فلسفية شاملة تربط الحلول الجزئية فيما بينها، بل تراها من خلالها في ترابطها وتكاملها [22].

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

الهوامش:

[1] سورة مريم، الآية 46

[2] محمد عوني عبد الرءوف : تاريخ الترجمة بين المشرق العربي والغرب الأوروبي ط1 2008، مكتبة الآداب القاهرة ص15

[3] كتاب الحيوانج1 ص38 نقلا عن احمد أمين، ضحى الإسلام ص368

[4] البنيوية :اتجاه فلسفي نقيض لمنهجية الفلسفة الكلاسيكية بحيث تطرح في المقام الأول بنية الموضوع المدروس ، والبنية مفهومها يختلف من علم لآخر فهي تعني عموما وجود علاقات ثابتة ضمن نسق واحد ،كما يمكن أ ن تنطلق من الواقع التجريبي

[5] انظر كتابه نظرية لسانية في الترجمة

[6] شحاذة الخوري : دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب، ط2 1992، دار طلاس للطباعة والنشر، بيروت، ص 51 52

[7] ابن منظور : لسان العرب

[8] مجلة العربية والترجمة ص 10 /11 العددان 5،6 / خريف 2010 /شتاء 2011/ المنظمة العربية للترجمة / مركز دراسات الوحدة العربية / بيروت لبنان

[9] انظر علي المحافظة : الاتجاهات الفكرية عند العرب في عصر النهضة ،ط32، الأهلية للنشر والتوزيع بيروت 1980 ص 23 وما بعدها

[10] علي المحافظة المرجع نفسه ص 25 26 27

[11] مشروعات الترجمة في العالم العرب، على الموقع:WWW.bibalex.org

[12] مشروعات الترجمة في العالم العرب، على الموقع: www.ahlemwarda.ibdax.org

[13] علي المحافظة المرجع نفسه ص 24

[14] شحاذة الخوري : دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب ص 37 38

[15] مجلة العربية والترجمة ص 17

[16] في مقال شحادة الخوري : الطهطاوي وبناء النهضة العربية / الموقع : سينما إيزيس

[17] عبد المنعم إبراهيم الجميعي: مدرسة الألسن وتطور حركة الترجمة والتعريب في مصر (1973/1835)/ مقال على الانترنت

[18] المرجع السابق ص 18،20

[19] مصطفى رجب : محطات في تاريخ الترجمة العربية / مقال على الانترنت : الموقع : منتديات روسيا اليوم .

[20] محمد جذوع : التعريب والترجمة ضرورة تاريخية وحاجة حضارية / في مقال على الانترنت على موقع : جمعية الأدباء والمترجمين العرب

[21] شاهر أخمد نصر: في مقال على الانترنت بعنوان : دور الترجمة في نشر الفكر التنويري في عصر النهضة الموقع الحوار المتمدن

[22] المرجع السابق

ISSN : 2602-7402
EISSN: 2676-1637

قائمة المصادر والمراجع:

- القرآن الكريم
- ابن منظور: لسان العرب
- شحاذة الخوري : دراسات في الترجمة والمصطلح والتعريب ،ط2 1992، دار طلاس للطباعة والنشر، بيروت
- علي المحافظة : الاتجاهات الفكرية عند العرب في عصر النهضة، الأهلية للنشر والتوزيع بيروت 1980
- محمد عوني عبد الرءوف : تاريخ الترجمة بين المشرق العربي والغرب الأوروبي، ط1 2008 مكتبة الآداب القاهرة
- مجلة العربية والترجمة ص 10 /11 العددان 5،6 / خريف 2010 /شتاء 2011/ المنظمة العربية للترجمة / مركز دراسات الوحدة العربية / بيروت لبنان

المقالات الإلكترونية:

- مصطفى رجب : محطات في تاريخ الترجمة العربية / مقال على الانترنت : الوقع : منتديات روسيا اليوم .
- محمد جذوع : التعريب والترجمة ضرورة تاريخية وحاجة حضارية / في مقال على الانترنت على موقع جمعية الأدباء والمترجمين العرب
- شاهر أحمد نصر : في مقال على الانترنت بعنوان : دور الترجمة في نشر الفكر التنويري في عصر النهضة، الموقع الحوار المتمدن
- عبد المنعم إبراهيم الجميعي: مدرسة الألسن وتطور حركة الترجمة والتعريب / مقال على الانترنت.
- شحاذة الخوري: مقال الطهطاوي وبناء النهضة العربية / الموقع : سينما إيزيس **.2012/04/09**